أكد أهمية التعاون الإقليمي والدولي في مكافحة الإرهاب

أردوغان يتهم أميركا بتدريب وتمويل «تنظيمات إرهابية»

اردوغان مع قرينته

اتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الولايات المتحدة بتسليح جماعات «إرهابية» في المنطقة، بما في ذلك «داعش» وحزب العمال الكردستاني، مؤكدا أهمية التعاون الإقليمي والدولي في مكافحة الإرهاب.

في الوقت ذاته، كشف رئيس حزب «المستقبل» رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو عن عقده لقاءً مع رئيس الجمهورية السابق عبد الله غل، إلى جانب التشاور مع قادة أحزاب معارضة حول وضع الديمقراطية في البلاد، والأزمة الاقتصادية التي تسببت فيها سياسات حكومة إردوغان. بينما كشف أحدث استطلاع للرأي عن استمرار تراجع شعبية إردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم.

وقال إردوغان، خلال لقائه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» في عشق آباد، إن «الولايات المتحدة تدرب وتسلح كل الجماعات الإرهابية في المنطقة، بما في ذلك (داعش) وحزب العمال الكردستاني، وتزودها بالمعدات والأدوات لخلق عدم الثقة في المنطقة، لهذا السبب نعتبر التعاون المشترك ضرورياً لإحلال السلام في المنطقة».

وأضاف أن وتيرة الهدوء والاستقرار والتنمية الاقتصادية ستتسارع في منطقتنا مع تطهيرها من التنظيمات الإرهابية، وأن التعاون الإقليمي والدولي يتمتع بأهمية قصوى في مكافحة الإرهاب، مؤكدا قدرة تركيا بالتعاون مع إيران وروسيا على الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة بالتعاون مع باقي الدول. إلى ذلك، دعا إردوغان الدول الصديقة والشقيقة إلى تقييم رؤية جمهورية شمال قبرص التركية، غير المعترف بها دوليا، لحل أزمة الجزيرة القبرصية «بموضوعية»، معتبرا أن مفتاح الحل في القضية القبرصية هو «الإقرار بالمساواة في السيادة والوضع الدولي للقبارصة الأتراك». وتطالب تركيا بضرورة التفاوض، من الآن فصاعدا، على أساس حل الدولتين في الجزيرة بعد فشل المفاوضات الرامية لحل فيدرالي قائم على المساواة.

في غضون ذلك، كشفت تقارير إعلامية يونانية عن وصول سفينة النقل العسكري الأميركية «إيه آر سي إندبندنس»، إلى ميناء جزيرة «دادا آغاتش»، شمال شرقي اليونان، وعلى ظهرها عدد كبير من المروحيات والعربات العسكرية، لدعم التدريبات العسكرية «عزيمة الأطلسي». ولفتت وسائل الإعلام اليونانية إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تصل فيها سفن عسكرية أميركية إلى ميناء جزيرة «دادا آغاتش»، لجلب مركبات إلى المنطقة أو إعادتها.

وعبرت تركيا مرارا، عن قلقها من تزايد التعاون العسكري الأميركي – اليوناني. وفي وقت سابق، قال إردوغان إن اليونان تحولت إلى قاعدة عسكرية أميركية، مضيفا «هناك العديد من القواعد الأميركية في اليونان. عندما نجمعها جميعاً معاً، تظهر صورة مفادها أن اليونان تحولت إلى قاعدة عسكرية أميركية».

على صعيد آخر، كشف رئيس حزب «المستقبل» التركي المعارض، أحمد داود أوغلو، عن اجتماع مطول مع الرئيس السابق عبد الله غل، أول من أمس. وقال: «لقد اجتمعنا مع رئيسنا عبد الله غل، وتناقشنا حول المخاوف بشأن الدمار الذي أحدثته التطورات الأخيرة في الدولة، والفقر المتزايد، والحقوق والديمقراطية».

كما أشار داود أوغلو، في مقابلة تلفزيونية، إلى عقد اجتماع بمشاركة مسؤولي الاقتصاد في حزبه مع المسؤولين عن الاقتصاد في أحزاب الشعب الجمهوري، الجيد، الديمقراطية والتقدم والسعادة لبحث الأزمة الاقتصادية، قبل اللقاء مع غل الذي تناول الأزمة الديمقراطية بشكل مفصل.

وأضاف «نحن أمام أزمة لأن هناك مشكلة في العقلية السياسية، وأن محاولة الحكومة التغطية على الأزمة عن طريق نسبها لقوى خارجية، الجميع على علم بها، لكنها لن تجدي، والتاريخ سيكتب أن إردوغان هو المسؤول عن الأزمة الحالية في البلاد».

وأبدى داود أوغلو استعداده للقاء رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهشلي، حتى لو كان قد أدلى بتصريحات غير لائقة سياسيا، وعلى استعداد للقاء إردوغان لمناقشة سبل التغلب على الأزمات في البلاد. وتواصل أحزاب المعارضة لقاءاتها لمناقشة وضع نظام برلماني معزز كبديل عن النظام الرئاسي الحالي، الذي تعتبره المعارضة سببا للأزمات التي تمر بها البلاد منذ تطبيقه في 2018، بسبب تكريسه جميع السلطات في يد إردوغان وإضعاف دور البرلمان.

وتطالب المعارضة بالتوجه إلى انتخابات مبكرة من أجل مواجهة الأزمات التي تمر بها، فيما يتمسك إردوغان وحليفه بهشلي بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر في يونيو 2023، حيث تظهر استطلاعات الرأي المتعاقبة عدم قدرة «تحالف الشعب» المؤلف من حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية على الفوز بالأغلبية، في مقابل صعود شعبية «تحالف الأمة»، المكون من حزبي الشعب الجمهوري برئاسة كمال كليتشدار أوغلو و«الجيد» برئاسة ميرال أكشنار.

وأظهر أحدث استطلاع للرأي أجرته شركة «ماك» في شهر نوفمبر الحالي عن تساوي التحالفين وحصول كل منهما على نسبة 39.4 في المائة من أصوات الناخبين.

وكشفت نتائج الاستطلاع الذي أجري في 67 ولاية من بين 81 ولاية تركيا على عينة من 5 آلاف و750 ناخبا، عن تغير مواقف الناخبين من الأحزاب التي اعتادوا التصويت لها، وأفاد 43 في المائة بأنهم لن يصوتوا للحزب نفسه الذي صوتوا له في الانتخابات الماضية في 2018 مقابل 41 في المائة سيصوتون للحزب نفسه، بينما أفاد 16 في المائة بأنهم لم يحسموا أمرهم بعد من الحزب الذي سيصوتون له.

بوركينا فاسو: مظاهرة احتجاج على الإرهاب تتحول إلى أعمال عنف

أضرم محتجون في بوركينا فاسو النار في الإطارات ونهبوا مبنى حكومياً في العاصمة واغادوغو، بعد أن أطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرة احتجاج على فشل الحكومة في وقف موجة عنف من متشددين. ودعت جماعات نشطاء إلى تجديد الاحتجاجات بعد تصاعد هجمات المتشددين في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا في الآونة الأخيرة وكان من بينها هجوم نفّذه متشددون مرتبطون بتنظيم «القاعدة» أودى بحياة 49 من أفراد الشرطة العسكرية وأربعة مدنيين. وقع الهجوم منذ أسبوعين بالقرب من بلدة إيناتا في شمال البلاد وكان الأكثر دموية ضد قوات الأمن منذ اندلاع تمرد في عام 2015 وأشعل الغضب على الحكومة والقوات الفرنسية التي تدعمها. ومنذ ذلك الحين وقعت احتجاجات متفرقة ضد حكومة الرئيس روك كابوري. وقال محرر من «رويترز» إن الشرطة العسكرية أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع أول من أمس، لتفريق المحتجين الذين بلغ عددهم نحو مائة عندما حاولوا التقدم إلى وسط العاصمة واغادوغو.

وكان متظاهرون في مدينة كايا قد منعوا مرور قافلة عسكرية فرنسية إلى النيجر المجاورة لنحو أسبوع. وفي العاصمة واغادوغو نصب المحتجون حواجز وأضرموا النار في الإطارات وصناديق القمامة. وفي وقت لاحق قام بعض المتظاهرين بتخريب مبنى السجلات الحكومية المقابل لمكتب رئيس بلدية المدينة وقاموا بإلقاء أجهزة الكومبيوتر والوثائق الحكومية في الشارع. وقال فالنتاين يامكودوجو، المتحدث باسم حركة «أنقذوا بوركينا فاسو» التي نظّمت الاحتجاج، لـ«رويترز»: «ما دام هو (كابوري) في السلطة سيظل الإرهابيون ينشرون الخراب في البلاد وهو عاجز عن إيجاد حل لهذه المشكلة. لذا نحن نطالب باستقالته فوراً».

مادورو: مراقبو الانتخابات التابعون للاتحاد الأوروبي أعداء وجواسيس

وصف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو مراقبي الاتحاد الأوروبي الذين أتوا إلى بلاده لمراقبة الانتخابات المحلية الأخيرة، بأنهم «أعداء» و«جواسيس»، نافيا المخالفات التي أشاروا إليها في تقرير مهمتهم. وقال: «أولئك الذين أتوا كأعداء، وفد جواسيس الاتحاد الأوروبي، لم يجدوا أيّ عنصر لينتقدوا النظام الانتخابي»، منتقدا التقرير «المليء بالارتجال والمكتوب بشكل سيّئ». وأضاف: «هؤلاء لم يكونوا مراقبين دوليين بل جواسيس الاتحاد الأوروبي!». وأكد في كلمة ألقاها عبر التلفزيون العام، أن المراقبين «سعوا (...) إلى تشويه العملية الانتخابية الديموقراطية والتي لا تشوبها شائبة في فنزويلا، لكنهم لم ينجحوا»، مضيفاً: «حصلت انتخابات شفافة وموثوقة ونزيهة وآمنة وحرة. وقد حققت التشافية نصرا ساحقا».

وسجّل معسكر مادورو الذي لم يعترف جزء من المجتمع الدولي بإعادة انتخابه رئيسا لفنزويلا عام 2018، نصرا ساحقا في الانتخابات المحلية، إذ فاز بـ20 من أصل 23 من مناصب الحكام وبرئاسة بلدية كراكاس. ورحب مادورو على الفور بالفوز، قائلاً: «نصر جميل جاء نتيجة العمل الدؤوب».

وشاركت المعارضة المنقسمة، للمرة الأولى في اقتراع منذ 2017، بعدما كانت قاطعت في السابق الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ورغم خطبها المتمحورة حول الوحدة والحوار، لم تنجح في توحيد لوائحها الانتخابية.

فرنسا: طعن شرطي في باريس وجهود للقبض على الجاني

قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان إن شرطيا خارج فترة عمله تعرض للطعن وأصيب بجروح خطيرة في باريس.

وأضاف دارمانان على تويتر أن تحقيقا بدأ لمعرفة ملابسات الحادث، مشيرا إلى أن السلطات تبذل كل جهد ممكن لإلقاء القبض على الجاني. ولم يذكر الوزير أي دافع وراء حادث الطعن.

ونقلت قناة تلفزيون (بي.إف.إم) عن مصدر أمني قوله إن الشرطي تعرض للطعن بعد مشادة مع أربعة أو خمسة أشخاص في مركز تسوق.

المفوضية الأوروبية: نخوض سباقاً مع الوقت ضد «أوميكرون»

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين الأحد في ريغا أن هناك «سباقا مع الوقت» لتحليل أوميكرون، المتحورة الجديدة لفيروس كورونا.

وقالت فون دير لايين «نعلم أننا نخوض الآن سباقا مع الوقت»، مضيفة أن الشركات المصنعة للقاحات تحتاج إلى ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع «لتكوين رؤية شاملة عن خصائص طفرات» الفيروس.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن السلالة الجديدة «تثير القلق»، وتخضع لدراسات عدة حالياً، كما دعت منظمة الصحة العالمية البلدان إلى تعزيز جهودها لفهم متغيرات فيروس «كورونا» بشكل أفضل.

ومن جهته، قال كبير مسؤولي الشؤون الطبية في شركة «موديرنا» الأميركية للأدوية، بول بيرتون، إنه يشتبه في أن المتحور الجديد لفيروس «كورونا» «أوميكرون» يحتمل أن يتغلب على لقاحات «كورونا» الحالية، وأنه في هذه الحالة من المحتمل إعداد لقاح معدل لمكافحة هذه السلالة بحلول أوائل العام الجديد.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيرتون قوله، في برنامج «آندرو مار شو» الذي تبثه «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)»: «يجب أن نعرف مدى قدرة اللقاح الحالي على توفير الحماية في الأسبوعين المقبلين».

اليابان تغلق حدودها واجتماع وزاري طارئ لمجموعة السبع لمناقشة «أوميكرون»

أعلنت اليابان، إغلاق حدودها أمام جميع الوافدين الأجانب الجدد على خلفية القلق حيال «أوميكرون»، لتنضم إلى قائمة متزايدة من الدول الساعية لتحصين نفسها من المتحورة الجديدة لفيروس كورونا التي تحتوي على نسخ عدة.

ومن المرتقب أن يعقد وزراء صحة دول مجموعة السبع اجتماعاً طارئاً في وقت لاحق اليوم لمناقشة المتحورة الجديدة التي اكتُشفت في جنوب أفريقيا، وفهم التحدي الذي تمثّله بالنسبة إلى مساعي مكافحة الوباء.

وكانت الحكومة اليابانية آخر دولة تعيد فرض القيود المشددة على الحدود التي كان يؤمل أنها باتت فصلاً من الماضي، فمنعت دخول جميع الوافدين الجدد الأجانب بعد أسابيع فقط من إعلانها بأنها ستسمح أخيراً لبعض حاملي التأشيرات بدخول البلاد.

وأفاد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا بأن بلاده «في وضع أقوى من غيرها في مواجهة المتحورة أوميكرون»، مشيراً إلى أن السكان يضعون الكمامات طوعاً ويلتزمون بالمجمل بقواعد الوقاية.

كما أعلنت الفلبين أنها ستعلّق خطط السماح للسيّاح الملقّحين بالدخول، في مسعى لمنع انتشار المتحورة في بلد ما زال معظم سكانه غير ملقحين. وكانت مانيلا تأمل إعادة إحياء اقتصادها المتضرر عبر السماح بدخول السياح الملقحين اعتباراً من الأربعاء.

باربادوس تنتقل إلى الحكم الجمهوري

تستعد باربادوس للتحرر من التاج البريطاني والتحول إلى جمهورية. وستنصب باربادوس المعروفة بشواطئها الرائعة، ساندرا ميسن التي انتخبت بالاقتراع العام غير المباشر رئيسة للبلاد، بدلاً من الملكة إليزابيث الثانية. وستبدأ الاحتفالات بهذا الانتقال التاريخي إلى الحكم الجمهوري، وتشمل حفلات وعروضاً عسكرية، بحضور الأمير تشارلز وريث العرش البريطاني، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وجاء إحلال النظام الجمهوري في هذه الدولة الصغيرة الواقعة في الكاريبي، والمستقلة منذ 1966. بعد سنوات من حملات محلية ونقاشات طويلة حول قرون من النفوذ البريطاني الذي تخلله مئتا عام من العبودية. وتتذكر شارون بيلامي تومسون (50 عاماً)، التي رأت في طفولتها إليزابيث الثانية خلال زيارة للجزيرة: «عندما سمعت عن الملكة، شعرت بسعادة كبيرة بينما كنت فتاة صغيرة». وأضافت في العاصمة بريدجتاون «عندما كبرت، بدأت أتساءل عما تعنيه هذه الملكة حقاً لي ولبلدي. لم يكن لذلك أي معنى»، مؤكدة أن «وجود امرأة رئيسة في باربادوس سيكون أمراً رائعاً».

يرى ناشطون مثل فيرانا بولبوليا مؤسسة «جمعية مسلمي باربادوس» أن الاستعمار البريطاني والعبودية مسؤولان بشكل مباشر عن عدم المساواة في الجزيرة. وتقول الشابة البالغة 26 عاماً لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الفروق في الثروة، والقدرة على امتلاك عقارات وحتى الحصول على قروض مصرفية، كل هذا مرتبط بالبنى التي تم إنشاؤها في ظل الحكم البريطاني». وتضيف أن «القيود المادية (للعبودية) كسرت، ولم نعد نضعها لكن القيود المعنوية ما زالت قائمة في أذهاننا».

ونظمت باربادوس أول انتخابات رئاسية لها في أكتوبر بعد 13 شهراً من إعلان انفصالها دستورياً عن التاج البريطاني. لكن بعض السكان يشيرون إلى وجود مشكلات أكثر إلحاحاً، بما في ذلك الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة «كوفيد – 19»، التي كشفت اعتماد البلاد على السياحة المقبلة، خصوصاً من بريطانيا. وقبل انتشار «كورونا»، كان يزور الجزيرة المعروفة بمياهها الصافية أكثر من مليون شخص كل عام.

ويشهد الهدوء في شوارع بريدجتاون المزدحمة عادة والعدد الضئيل من الزوار والسياحة الباهتة اليوم على الصعوبات التي تواجهها لؤلؤة جزر الأنتيل الصغرى، التي يبلغ عدد سكانها نحو 287 ألف نسمة.

وبلغ معدل البطالة نحو 16 في المائة بزيادة 9 في المائة عن السنوات السابقة، رغم زيادة الاقتراض الحكومي لتمويل أشغال القطاع العام وخلق فرص العمل.

وخففت البلاد للتو بعض الإجراءات الصحية لمكافحة «كوفيد»، مثل حظر التجول الساري الذي أصبح يبدأ عند منتصف الليل بدلاً من الساعة التاسعة. وقال زعيم المعارضة الأسقف جوزيف أثيرلي إنه «مع ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد وتزايد الشعور بالقلق والخوف، لا أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لتنظيم احتفالات».

وتستهدف انتقادات أيضاً دعوة الأمير تشارلز من قبل رئيسة حكومة باربادوس ميا موتلي لمنحه «وسام الحرية»، أرفع وسام شرف في الجزيرة.

«التعاون الإسلامي» تدين اقتحام رئيس الكيان الصهيوني للحرم الإبراهيمي

اقتحام الحرم الابراهيمي

أدانت منظمة التعاون الإسلامي، اقتحام الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتصوغ، الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

جاء ذلك وفق بيان للمنظمة (تضم 57 دولة، مقرها جدة)، غداة مشاركة الرئيس الإسرائيلي للمستوطنين داخل الحرم الإبراهيمي، الاحتفال بما يسمى "عيد الأنوار" اليهودي.

وأفاد البيان بـ"إدانة منظمة التعاون الإسلامي إقدام الرئيس الإسرائيلي على اقتحام الحرم الإبراهيمي".

واعتبر أن "ذلك يأتي في إطار الإمعان في الخطط الرامية لتهويده (الحرم) وتكريس السيطرة عليه، كما يشكل استفزازا لمشاعر المسلمين، وامتدادا لاعتداءات إسرائيل على حقوق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته".

ودعت المنظمة "المجتمع الدولي إلى التحرك السريع لحماية المقدسات والأماكن التاريخية، وإجبار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على احترام حرمة الأماكن المقدسة، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني"، حسب البيان ذاته.

قال مدير الحرم الإبراهيمي حفظي أبو سنينة، للأناضول، إن "قوات الاحتلال أغلقت الحرم في وجه المصلين والزوار، خلال اقتحام هرتصوغ، كما منعت رفع أذان العصر والمغرب ودخول المواطنين للصلاة".

وأضاف أبو سنينة أن الرئيس الإسرائيلي شارك المستوطنين داخل الحرم الاحتفال بما يسمى "عيد الأنوار" اليهودي.

ويقع المسجد الإبراهيمي في البلدة القديمة من الخليل الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، ويسكن فيها نحو 400 مستوطن يحرسهم حوالي 1500 جندي إسرائيلي.

ومنذ عام 1994، يُقسّم المسجد الذي يُعتقد أنه بُني على ضريح نبي الله إبراهيم عليه السلام، إلى قسمين، أحدهما خاص بالمسلمين وآخر باليهود، وذلك إثر قيام مستوطن بقتل 29 فلسطينياً في صلاة الفجر، في 25 فبراير من العام ذاته.

وفي يوليو 2017، أعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لـ"يونسكو" الحرم الإبراهيمي موقعا تراثيا فلسطينيا.

ويتهم الفلسطينيون إسرائيل بالعمل على السيطرة الكاملة على المسجد وتحويله لكنيس يهودي.